

نسخة تحت التعديل

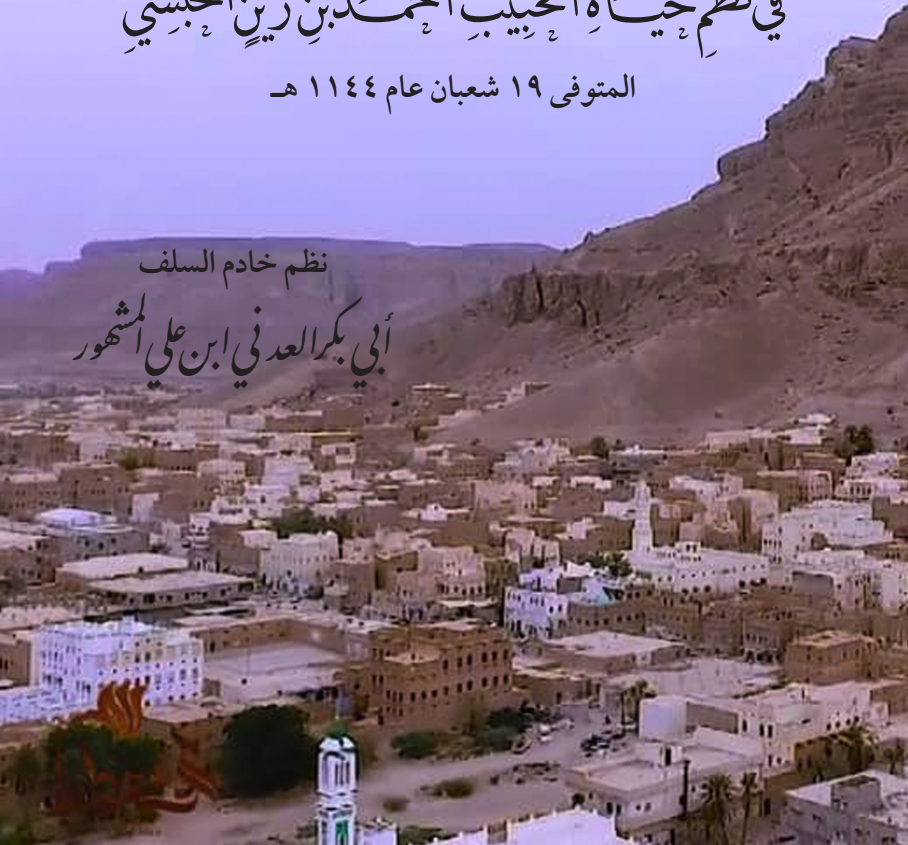
# الفيض العرشي

في نظم حياة الحبيب أحمد بن زين الحبشي

المتوفى ١٩ شعبان عام ١١٤٤ هـ

نظم خادم السلف

أبي بكر العدني ابن علي المشهور



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة

الحمد لله ونسأله التوفيق إلى ما يحبه ويرضاه ، والصلاة والسلام على نبيه ومصطفاه ، وعلى آله وصحبه ومن اتبعه ووالاه .  
وبعد فهذه منظومة شعرية تهيأت بفضل الله تعالى صياغتها لتحمل نبذةً من حياة الحبيب العلامة أحمد بن زين الحبشي ، وكان الدافع لهذا النظم ما لاحظته من حاجة جيلنا المعاصر لمعرفة أحوال ومقامات ومراتب الشيوخ الكرام الذين أرسوا آداب التربية والسلوك، ونشروا العلم والدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، وكان هذا الإمام أحد أعلام هذه الطريقة المباركة .

ولعل الكثير من جيل العصر من لا يعرف عنه إلا ما يشهده من الزيارة والمظاهر المألوفة اليوم ، ويسمع النقد والتعريض من أتباع المخالفين لمنهج السلف الصالح ، والمعتقدين صفة الغلو في المتعلقين بهذه المقامات ، ولأجل تقريب الفهم جمعنا أهم ما يجب معرفته عن الحبيب أحمد بن زين ، بدءاً بمولده ونشأته ومروراً بشيوخه وتلاميذه وأعماله الخيرية التي قدمها لبلاده ووطنه، رحمه الله رحمة الأبرار .

المؤلف

٩ ربيع الأنوار ١٤٤١

رَبَّاهُ فِي ذِكْرِي الْإِمَامِ أَحْمَدِ      سَلِيلِ زَيْنِ جُدُنَا بِالْمُقْصِدِ  
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى      وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَالمُقْتَدِي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَزِيزِ الْمُوجِدِ  
سُبْحَانَهُ الْمَوْلَى الْعَظِيمِ شَأْنُهُ  
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كُلَّمَا  
تَغَشَى النَّبِيَّ الْمُصْطَفَى خَيْرَ الْوَرَى  
وَبَعْدُ فَالذُّكْرَى إِذَا مَا بَرَزَتْ  
تُعِيدُ لِلْأَزْوَاحِ سِرًّا مِنْهَجِ  
قَدْ أَصْلَحُوا الْعَصْرَ الَّذِي عَاشُوا بِهِ  
يَحْدُو الْقُلُوبَ لِرِجَالِ الْإِصْطِفَا  
كَشَيْخِنَا الْإِمَامِ خَيْرِ زَاهِدِ  
مَنْ نَالَ مِنْ أَشْيَاخِهِ سِرَّ الْهُدَى  
حَتَّى غَدَا لِلنَّاسِكِينَ حُجَّةً

الْمُنْشِئِ الْخَلَاقِ عَالِ الْمَحْتَدِ  
مُجَدِّدِ الْأَمَالِ لِلْمُسْتَرْشِدِ  
دَاعٍ دَعَا فِي سَاعَةِ التَّهَجُّدِ  
وَالْأَلِّ وَالْأَصْحَابِ رَمَزَ الْمُهْتَدِي  
فِي حِينِهَا كَالْعِطْرِ فِي الصُّبْحِ النَّدِي  
وَسِرًّا أَشْيَاخِ بُنَاةِ رُشْدِ  
وَوَرَثُوا لِلْجِيلِ سِرًّا أَبَدِي  
فِي الْوَادِي الْمَيْمُونِ لِابْنِ رَاشِدِ  
حَبَشِيَّتَا سَلِيلِ زَيْنِ أَحْمَدِ  
فِي بَاطِنٍ وَظَاهِرٍ مُبَجَّرِدِ  
عِلْمًا وَأَعْمَالًا لِكُلِّ مُقْتَدِي

وَكَم بَنَى مِنْ مَوْقِفٍ وَمَسْجِدٍ  
فِي مَنَهَجِ الْأَجْدَادِ مِنْ مُجَدِّدٍ  
قَوْلًا وَفِعْلًا فِي طِرَازِ أَحْمَدِي  
سِرِّ الْوُجُودِ الصَّرْفِ عِنْدَ الْمُوجِدِ  
ذَكَرَاهُمْ فِي الْجِيلِ خَيْرٌ مَقْصِدِ  
أَنْسَى عُقُولَ الْجِيلِ سِرَّ مَحْتَدِ  
تَارِيخَ مَنْ أَشْوَا لَهُذِي الْبَلَدِ  
بِالْعِلْمِ وَالتَّعْلِيمِ لِلْمُسْتَرْشِدِ  
شُيُوخَنَا مِنْ كُلِّ نَدَبٍ مُهْتَدِي

سَلِيلِ زَيْنِ جُدَلْنَا بِالْمَقْصِدِ  
وَآلِهِ وَصِحْبِهِ وَالمُقْتَدِي

وَكَم لَهُ فِي عَصْرِهِ مِنْ مَوْقِفٍ  
مِثْلَنَا الْأَسْمَى وَكَم مِنْ مِثْلِهِ  
سَارُوا عَلَى نَهْجِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى  
هُمْ قُدُوةُ النَّاسِ لِمَنْ قَدْ أَدْرَكُوا  
لِأَجْلِ هَذَا الْأَمْرِ نُحْيِي ذِكْرَهُمْ  
فَالْعَصْرُ مَغْمُورٌ بِجَهْلٍ ضَارِبٍ  
لَا يَذْكُرُونَ سَلَفًا أَوْ يَقْرَأُوا  
سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُشَدَّ أَرْزَنَا  
وَنَسْلُكُ الطَّرِيقَ مِنْ حَيْثُ سَرَى

رَبَّاهُ فِي ذِكْرِي الْإِمَامِ أَحْمَدِ  
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

## نَسَبُهُ وَمَوْلِدُهُ وَنَشَأَتُهُ

هُوَ ابْنُ زَيْنِ أَحْمَدَ يُنْمَى إِلَى  
وَتَرْتَقِي نَسَبُهُ لِحَدِّهِ الـ  
إِلَى الْفَقِيهِ وَإِلَى مَنْ قَبْلَهُ  
إِلَى الْعُرَيْضِيِّ وَيَعْلُو نَسَبًا  
مَوْلِدُهُ فِي عَامِ أَلْفٍ زِدْ بِهَا  
فِي الْغُرْفَةِ الْغُرَّاءِ حَيْثُ أَهْلُهُ  
وَأُمُّهُ فَاطِمَةٌ<sup>(٢)</sup> بِنْتُ عَلِيٍّ  
نَشَأَتْ فِي بَيْتَةٍ صَالِحَةٍ  
وَحَفِظَ الْقُرْآنَ مُنْذُ أَنْ بَدَأَ  
مُسْتَرَشِدًا بِمَنْ رَأَى مِنْ صَالِحِي  
مُرَبِّبًا أَوْقَانَهُ مُجْتَهِدًا  
مُنْتَقِلًا مِنْ أَجْلِ أَخْذِ عِلْمِهِ

أَبِيهِ عَلَوِيٍّ سَلِيلِ أَحْمَدِ  
مَعْرُوفٍ بِالْحَبَشِيِّ ذِي الشَّعْبِ النَّدِيِّ<sup>(١)</sup>  
كَأَحْمَدَ الْمُهَاجِرِ الْمُجَدِّدِ  
إِلَى الْحُسَيْنِ السَّبْطِ فَاقْرَأْ تَهْتَدِي  
تَسْعًا وَسِتِّينَ بِأَعْدَادِ الْيَدِ  
كَانُوا بِهَا فِي عَيْشِ خَيْرِ رَغْدِ  
تُنْمَى لِبَاهَارُونَ ذِي التَّهْجِدِ  
بِنَظَرِ الْوَالِدِ<sup>(٣)</sup> خَيْرِ مُرْشِدِ  
يَسْعَى إِلَى الْكُتَابِ بِالتَّرَدُّدِ  
زَمَانِهِ أَكْرَمَ بِهَذَا الْمَوْرِدِ  
عِنْدَ الشُّيُوخِ الْغُرِّ وَفِي الْمَوْعِدِ  
فِي سَيْرِهِ مِنْ بَلَدٍ لِبَلَدِ

(١) جدّه أحمد صاحب الشعب ابن محمد بن علوي بن أبي بكر الحبشي.

(٢) فاطمة بنت علي بن عقيل باهارون جمل الليل.

(٣) والده زين بن علوي بن أحمد صاحب الشعب.

شَبَامٌ أَوْ تَرِيَسَ أَوْ مَا بَعْدَهَا      حَتَّىٰ إِلَىٰ سَيُّئُونَ عَالِي الْجَلْدِ  
وَيَنْتَهِي إِلَىٰ تَرِيمَ يَسْتَقِي      عُلُومَهُ فِي مَنْزِلٍ أَوْ مَسْجِدِ  
أَبْدَىٰ اجْتِهَادًا وَاحْتِمَالًا فَأَيْقَاً      مُنْذُ الصَّبَا فِي الْعِلْمِ وَالتَّعْبُدِ

رَبَاهُ فِي ذِكْرِي الْإِمَامِ أَحْمَدِ      سَلِيلِ زَيْنِ جُدَلْنَا بِالْمَقْصِدِ  
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَىٰ خَيْرِ الْوَرَىٰ      وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَالمُقْتَدِي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

## شيوخه ومعلموه

أَوْلَهُمْ وَالِدُهُ زَيْنٌ<sup>(١)</sup> الْهُدَى  
 كَذَاكَ عَبْدُ اللَّهِ نَجْلٌ أَحْمَدِ<sup>(٢)</sup>  
 وَشَيْخُهُ الْحَدَّادُ<sup>(٣)</sup> مَنْ أَبْلَغَهُ  
 وَالْهِنْدَوَانُ أَحْمَدُ<sup>(٤)</sup> بِنُ عَمْرِ  
 وَأَحْمَدُ<sup>(٦)</sup> بِنُ هَاشِمٍ وَمِثْلُهُ  
 وَالْعَيْدَرُوسُ<sup>(٨)</sup> ذُو النَّدَى مُحَمَّدِ  
 كَذَاكَ عَبْدُ اللَّهِ<sup>(٩)</sup> نَجْلٌ عَمْرِ  
 رَبَّاهُ بَيْنَ مَنْزِلٍ وَمَسْجِدِ  
 عَالِمٌ أَهْلٍ بَلْفَقِيهِ الْمُهْتَدِي  
 لِرُتَبَةٍ عَالِيَةٍ بِالسَّنَدِ  
 وَالْحَبَشِيُّ عَيْدَرُوسُ<sup>(٥)</sup> ذُو الْيَدِ  
 مُحَمَّدُ<sup>(٧)</sup> سَلِيلُ عَيْسَى فَاعْدُدِ  
 نَجْلُ الشَّرِيفِ عَبْدِ رَحْمَنِ النَّدِيِّ  
 مِنْ آلِ بَلْفَقِيهِ خَيْرٌ مُرْشِدِ

(١) والده العلامة زين بن علوي بن أحمد صاحب الشعب.

(٢) العلامة عبد الله بن أحمد بلفقيه.

(٣) الإمام الحبيب عبد الله بن علوي الحداد.

(٤) العلامة أحمد بن عمر الهندوان.

(٥) العلامة عيدرروس بن محمد الحبشي.

(٦) العلامة أحمد بن هاشم الحبشي.

(٧) العلامة محمد بن عيسى الحبشي.

(٨) السيد محمد بن عبد الرحمن العيدرروس.

(٩) السيد عبد الله بن عمر بلفقيه.

وَإِبْنُ الْخَطِيبِ ذَاكَ عَبْدُ اللَّهِ<sup>(١)</sup> مَنْ  
وَبَاجِبَيْرٌ مَنْ سُمِّيَ مُحَمَّدًا<sup>(٢)</sup>  
كَمِثْلِ بَاجِمَالٍ<sup>(٤)</sup> فِي تَوْضِيحِهِ  
وَكَمَّ شُيُوخٍ لَسْتُ أَحْصِي عَدَّهُمْ  
أَوْلَاهُ عِلْمًا بِالْمَزَايَا مُرْتَدِي  
وَبَاكْثِيرٌ<sup>(٣)</sup> ذُو الْفُهُومِ الْعَسْجَدِي  
وَإِبْنُ شَرَا حَيْلٍ<sup>(٥)</sup> الْفَتَى الْمُفَرِّدِ  
وَالْقَصْدُ فِي الْإِيضَاحِ لَا فِي الْعَدَدِ

رَبَّاهُ فِي ذِكْرِي الْإِمَامِ أَحْمَدٍ  
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى  
سَلِيلِ زَيْنِ جُدَلْنَا بِالْمَقْصِدِ  
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَ الْمُقْتَدِي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

(١) الشيخ عبدالله بن أبي بكر الخطيب.

(٢) الشيخ محمد بن أحمد باجبير.

(٣) الشيخ عبدالرحيم بن محمد باكثير.

(٤) الشيخ محمد بن عبيدالله باجمال.

(٥) أحمد بن عبدالله باشراحيل.

## أعماله وهجوده الخيرية

قَدِ اعْتَنَى الْحَبَشِيُّ فِي حَيَاتِهِ  
 مِمَّا يُفِيدُ وَيَدُومُ نَفْعُهُ  
 وَقَدْ بَنَى مَسَاجِدًا عَدِيدَةً  
 وَمِثْلَهَا جَدَّدَ أُخْرَى لَمْ تَزَلْ  
 كَمَسْجِدِ الْبَهَاءِ أَيْضًا مِثْلُهُ  
 وَمَسْجِدِ النُّورِ<sup>(١)</sup> بِمَعْدَانَ كَذَا  
 وَمَسْجِدِ ابْنِ أَحْمَدِ<sup>(٢)</sup> مَوْقِعُهُ  
 وَفِي خَمُورٍ<sup>(٣)</sup> مَسْجِدٌ مُشِيدٌ  
 وَفِي نَعَامٍ<sup>(٤)</sup> قَرْيَةٍ صَغِيرَةٍ  
 بِكُلِّ خَيْرٍ جَيِّدٍ وَأَجْوَدِ  
 كَمَعْهَدٍ لِلْعِلْمِ أَوْ كَمَسْجِدِ  
 لِلَّهِ يَرْجُو فَضْلَهَا يَوْمَ غَدِ  
 فِي الْقَطْرِ تُحْيِي كُلَّ ذِي تَعَبُدِ  
 وَكَانَ يُدْعَى مَسْجِدَ الرَّشْدِ النَّدِي  
 مَسْجِدُ<sup>(٥)</sup> بِأَجْمَالَ شَرْقِ الْبَلَدِ  
 غَرْبِي شِبَامٍ بُغْيَةَ الْمُسْتَقْصِدِ  
 كَذَلِكَ فِي (جَعِيمَةَ) فَاعْتَمِدِ  
 وَمَسْجِدَ الْعَرَضِ بِهَيْجِ الْمَقْعَدِ

(١) مسجد النور بمنطقة بامعدان في الناحية الجنوبية من الحوطة، ومسجد باجمال خارج شبام.

(٢) مسجد الرشد المعروف اليوم بجامعة الحوطة، ومنسوب لجده أحمد صاحب الشعب.

(٣) مسجد أحمد بطرف شبام الغربي.

(٤) مسجد النور بخمور قريب من شبام جهة الجنوب الغربي.

(٥) مسجد نعَام قرية كائنة غرب جعيمة، ومسجد العرض غرب قرية نعَام.

وَمَسْجِدٌ فِي (جَوْجَةٍ) مُؤَسَّسٌ  
 وَمَسْجِدٌ يُدْعَى 'بِبَاعْلَوِيَّ' فِي  
 وَمَسْجِدُ الرَّوْضَةِ فِيهَا عَامِرٌ  
 كَمَا بَنَى آخَرَ فِي (جَوَادَةَ)  
 وَمَسْجِدٌ فِي (قَارَةَ) مَنْسُوبَةٌ  
 وَعَرَبَ سَيُّونَ أَشَادَ مَسْجِدًا  
 جَزَاهُ رَبِّي كُلَّ خَيْرٍ حَيْثُمَا  
 هَذَا أَبُو الْمَسَاجِدِ الْمَعْنِي بِهَا  
 وَمِثْلُهُ فِي (حَذِيَّةٍ) لِلْمُجْهَدِ  
 مَدِينَةَ الْعُرْفَةَ عَالِي السُّوْدَدِ  
 فِي (شُحُوحٍ) مَسْجِدٌ لَمْ يَبْعُدِ  
 بِوَادِي (سَرَ) نَحْوَهُ فَلْتَقْصِدِ  
 لِابْنِ الْعَزِيزِ مَسْجِدَ ابْنِ أَحْمَدِ  
 بِجَانِبِ الْحَدَادِ فَاسْأَلْ تَهْتَدِي  
 أَسَّ الْبِنَاءِ لِلِإِلَهِ الْأَمْجَدِ  
 قَدْ حَازَ بِالتَّشْيِيدِ مَجْدَ الْأَبَدِ

رَبَّاهُ فِي ذِكْرِي الْإِمَامِ أَجْمَدِ  
 وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى  
 سَلِيلِ زَيْنِ جُدَلْنَا بِالْمَقْصَدِ  
 وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَالْمُقْتَدِي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

## مؤلفاته

قَدْ حَازَ فِي التَّأْلِيفِ أَسْمَى رُتْبَةً  
 رِسَالَةَ جَامِعَةٍ أَكْرَمَ بِهَا  
 سَفِينَةُ الْعُلُومِ صَارَتْ مَرْجَعاً  
 وَالشَّرْحُ لِلْعَيْنِيَّةِ الْفُضْلَى غَدَتْ  
 وَمِثْلُهَا مَوَارِدُ هَيْئَةٍ<sup>(١)</sup>  
 كَذَا سَبِيلُ الرَّشْدِ<sup>(٢)</sup> فِي وَصِيَّةٍ  
 وَالْجَذَبَاتُ<sup>(٣)</sup> وَصَفُهَا شَوْقِيَّةٌ  
 نَفَائِسُ<sup>(٤)</sup> عَلَوِيَّةٌ قَدْ حُبِّرَتْ  
 مَقَاصِدُ<sup>(٦)</sup> صَالِحَةٍ سَنِيَّةٌ  
 حَتَّىٰ عَدَا أُعْجُوبَةَ الْمُسْتَرْشِدِ  
 فِيهَا الْفُتُوحُ لِلْمُرِيدِ الْمُتَبَدِّي  
 فِي كُلِّ عِلْمٍ لِلْفَتَى الْمَفْرَدِ  
 لِلْمُسْتَفِيدِ بَابٌ وَصَفِ مُسْنَدِ  
 قَدْ شَرَحَتْ وَصِيَّةً لِلْمُقْتَدِي  
 مُثْلَىٰ لِكُلِّ سَالِكٍ مُسْتَنْجِدِ  
 سَمَوْا إِلَىٰ مَقَاعِدِ الصِّدْقِ النَّدِي  
 وَالرُّوضِ<sup>(٥)</sup> لِلنَّاظِرِ شَرْحٌ عَسْجَدِي  
 قَدْ شَرَحَتْ أُمَّ الْكِتَابِ الْأَمْجَدِ

(١) الموارد الهنية في شرح الأبيات المنظومة في الوصية.

(٢) سبيل الرشد والهداية في وصية أهل البداية.

(٣) الجذبات الشوقية إلى المقاعد الصوفية.

(٤) النفائس العلوية في المسائل الصوفية.

(٥) الروض الناظر شرح قصيدة الحمد لله الشهيد الحاضر.

(٦) المقاصد الصالحة في شرح شيء من علوم الفاتحة.

لَسِيدِ اسْتِغْفَارٍ كُلِّ مُهْتَدِي  
 لِلْحَكَمِ الصَّادِقِ شَيْخِ الرَّشْدِ  
 مُخْتَصِرِ الْمَشْرِعِ مَخْطُوطِ الْيَدِ  
 صُوفِيَّةِ طَابُوا بِطَيْبِ الْمَقْصِدِ  
 لِلسَّبْعَةِ الْأَطْوَارِ مِنْ حَيْثُ ابْتَدِي  
 أَكْرَمَ بِهِ مِنْ جَامِعِ لِلسُّودِدِ  
 فِي صَيْغِ عَلَيِ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ  
 جَنَى<sup>(٨)</sup> مِنَ الْجَامِعِ شَالَ الْمُرْتَدِي

وَمِثْلَهَا التَّرْيَاقُ<sup>(١)</sup> شَرْحٌ وَاسِعٌ  
 وَقَوْلُهُ الرَّائِقُ<sup>(٢)</sup> فِي شَرْحِ سَمَا  
 وَالْمَسْلُوكُ<sup>(٣)</sup> السَّوِيُّ نَهْجٌ وَاضِحٌ  
 وَالْفَتْحُ فِي شَرْحِ شَرَابِ سَادَةِ  
 وَمِثْلُهُ إِشَارَةٌ<sup>(٤)</sup> صُوفِيَّةٌ  
 تَبْصِرَةٌ<sup>(٥)</sup> الْوَلِيِّ فِي طَرِيقِنَا  
 وَحِزْبُ<sup>(٦)</sup> الْأُسْبُوعِ أَيْ مُخَصَّصاً  
 وَخُطْبُ<sup>(٧)</sup> لِيَشْهَرِ رَمَضَانَ كَذَا

(١) ترياق القلوب والأسرار في شرح شيء من علوم سيد الاستغفار.

(٢) القول الرائق في شرح حكم الإمام جعفر الصادق.

(٣) المسلك السوي مختصر المشرع الروي.

(٤) الإشارة الصوفية إلى الأطوار السبعة الإنسانية.

(٥) تبصرة الولي بطريق السادة بني علوي.

(٦) حزب الأسبوع من الصلاة على النبي ﷺ.

(٧) الخطب الرمضانية.

(٨) الجنى الطيب الكثير من ثمار الجامع الصغير من كلام البشير النذير.

رَبَّاهُ فِي ذِكْرِي الْإِمَامِ أَجْمَدِ      سَلِيلِ زَيْنِ جُدَلْنَا بِالْمُقْصِدِ  
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى      وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَالمُقْتَدِي  
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

## زوجاته وأولاده

أَوْلَادُهُ مِنْ فَاطِمٍ <sup>(١)</sup> مَنْ أَنْجَبَتْ  
 وَشَيْخَةَ <sup>(٢)</sup> أُخْتُ الَّتِي تَقَدَّمَتْ  
 وَعُمَرُ مِنْ بَعْدِهِ مُحَمَّدٌ  
 كَذَا عَلَيَّ بَعْدَهُ سَلْمَى كَذَا  
 كَمَا بَنَى بِعَائِشٍ <sup>(٣)</sup> مَنْ أَنْجَبَتْ  
 كَذَا أَبُو بَكْرٍ الَّذِي حَارَزَ الدُّرَى  
 وَالْحَسَنُ الْأَخِيرُ مِنْ أَوْلَادِهِ  
 أَكْرَمَ بِهِمْ مِنْ أُسْرَةٍ شَرِيفَةٍ  
 رَبَّاهُمْ تَرْبِيَةً صَالِحَةً  
 جَزَاهُ رَبِّي عَنْهُمْ خَيْرَ الْجَزَا  
 مِنْ فَرَعِهِ وَفَرَعِ فَرَعِهِ

بِتَيْنِ قَبْلَ الْمَوْتِ وَالتَّلْحُدِ  
 جَاءَتْ لَهُ بِجَعْفَرِ الْمُمَجَّدِ  
 وَجَاءَ عَبْدُ اللَّهِ خَيْرُ مُهْتَدِي  
 خَدِيجَةَ بِهَيْجَةَ فِي الْمَوْعِدِ  
 عَلَوِيَّ خَيْرَ صَالِحٍ وَمُرْشِدِ  
 مِنْ بَعْدِهِ دَاعِي الْهُدَى الْمُحَمَّدِي  
 سَارُوا عَلَى النَّهْجِ السَّوِيِّ الْأَرْشَدِ  
 مَنْ مَاتَ أَوْ مَنْ عَاشَ بِالتَّرَهُّدِ  
 عِلْمًا وَأَخْلَاقًا وَأَخْذًا بِالْيَدِ  
 وَمَنْ أَتَى مِنْ وَالِدٍ وَوَلَدِ  
 مِنْ حَيْثُ كَانُوا فِي الْمُحِيطِ الْأَرْغَدِ

(١) فاطمة بنت عمه عيدروس أنجبت له علوية ورقية ثم توفيت في عقده.

(٢) تزوج بعدها أختها شيخة بنت عيدروس، وأنجبت جعفرًا وعمرًا ومحمداً  
 وعبدالله وعليًا وسلمى وخديجة وبهيجة، وكلهم ماتوا قبل أمهم ما عدا  
 جعفر وسلمى، فقد عاشوا عمرا مديدا.

(٣) عائشة بنت راشد باشراحيل، وأنجبت علوي وأبابكر ومحمد والحسن.

زَانَتْ بِهِمْ حَوَاطِئُهُمْ وَأَيَّنَعَتْ  
 أَحْيَا مَقَامَ جَدِّهِمْ فِي هِمَّةٍ  
 وَلَمْ يَزَالُوا فِي حِمَى مَنْصِبِهِمْ  
 لَنَا بِهِ فِي اللَّهِ خَيْرٌ وَصَلَّةٍ  
 إِمَامِنَا السَّقَّافِ عَبْدٍ قَادِرٍ  
 وَقَبْلَهُ مَنَاصِبٌ قَدْ حَمَلُوا  
 سَأَلْتُ رَبِّي لَهُمْ مَرْحَمَةً  
 ثِمَارُهَا مِنْ مَاجِدٍ وَأَمْجَدِ  
 مِنْ حَضْرَةِ وَمَدْرَسٍ وَمَسْجِدِ  
 شَيْخِ كَرِيمِ الْوَجْهِ خَيْرِ مُنْجِدِ  
 لَمَّا اجْتَمَعْنَا فِي قَرَى ابْنِ أَحْمَدِ  
 حُزْنَا بِهِ فِي اللَّهِ خَيْرَ مَقْعَدِ  
 أَسْرَارِ آبَاءِ كِرَامِ سُجَّدِ  
 وَالْفُضْلِ مِنْ مَوْلَايَ عَيْنِ مَقْصِدِي

رَبَّاهُ فِي ذِكْرِي الْإِمَامِ أَجْمَدِ  
 وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى  
 سَلِيلِ زَيْنِ جُدَلْنَا بِالْمَقْصِدِ  
 وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَالْمُقْتَدِي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

## أبرز تلاميذه والآخذين عنه

بِهِ ارْتَقَى الْعَدِيدُ مِنْ أَبْنَائِهِ  
فَعَلَوِيٌّ بَعْدَهُ مُحَمَّدٌ  
وَأَذْكَرُ لِسَلْمَى خَيْرٌ أَنْثَى أَخَذَتْ  
وَابْنُ سُمَيْطٍ عُمَرُ<sup>(١)</sup> وَمِثْلُهُ  
وَعُمَرُ<sup>(٢)</sup> الْبَارُّ دَفِينٌ دَوْعِنٌ  
قَدْ نَالَ مِنْهُ بَيْرَقًا مَظْهَرُهُ  
وَمِثْلُهُ عَلِيٌّ<sup>(٣)</sup> نَجْلٌ حَسَنٌ  
كَذَا أَبُو بَكْرٍ<sup>(٤)</sup> سَلِيلٌ حَسَنٌ  
وَأَحْمَدُ<sup>(٥)</sup> الْعَطَّاسُ أَيضًا مَنْ سَمَا  
وَشَيْخٌ<sup>(٦)</sup> عَبْدُ اللَّهِ ذَاكَ الْحَبْشِيُّ

وَمِنْ أَوْلِي الْعِلْمِ الْكِرَامِ الرَّشِدِ  
كَذَا أَبُو بَكْرٍ كَرِيمُ الْمُحْتَدِ  
وَجَعْفَرُ السُّلْطَانِ نَجْلُ أَحْمَدِ  
مُحَمَّدٌ سَلِيلُ زَيْنِ الْأَمْجَدِ  
فِي قَرَبَةِ الْقُرَيْنِ عَالِي الْفَرْقَدِ  
عَمَّ الْقُرَى فِي الْوَادِي الْمُعْتَمَدِ  
عَطَّاسُنَا الْمَعْرُوفُ رَمُزُ الْمَشْهَدِ  
مِنْ أُسْرَةِ الْعَطَّاسِ عَالِي الْمَقْصَدِ  
بِأَخْذِهِ وَكَثْرَةِ التَّرَدُّدِ  
وَيُوسُفُ الْحَسَنِيِّ خَيْرٌ مُرْشِدِ

(١) محمد وعمر ابنا الحبيب زين بن سميط.

(٢) الحبيب عمر بن عبدالرحمن البار صاحب القرين.

(٣) الحبيب علي بن حسن العطاس صاحب المشهد.

(٤) الحبيب أبو بكر بن علي العطاس.

(٥) الحبيب أحمد بن علي العطاس.

(٦) الحبيب شيخ بن عبدالله الحبشي والحبيب يوسف بن عبدالله الحسني .

مَنْ يَشْبُمِ الْوَادِي كَرِيمِ الْمَشْهَدِ  
يُنْمِي إِلَى بَيْتِ الْعُمُودِيِّ الْأَمْجَدِ  
بَكَارٍ بِنَ لَعَجَمِ رَمَزِ السُّجَّدِ  
كصَاحِبِ الْحَزْمِ الْحَبِيبِ أَحْمَدِ  
وَالسَّيِّدِ الْحَدَّادِ طَهَ ذُو الْيَدِ  
وَسَالِكِ وَزَاهِدِ وَأَزْهَدِ  
مَنْ نُورِهِ الْوَقَادِ سِرِّ الْمُهْتَدِي  
ذُنْيَا كَذَا الْأُخْرَى بِأَعْلَى مَقْعَدِ

سَلِيلِ زَيْنِ جُدَلْنَا بِالْمَقْصَدِ  
وَإِلَيْهِ وَصِحْبِهِ وَالْمُقْتَدِي

وَابْنُ أَبِي بَكْرٍ حُسَيْنٌ نَافِعٌ  
كَذَاكَ عَبْدُ اللَّهِ بِنَ عُثْمَانَ مَنْ  
وَالْمَغْرِبِيِّ أَحْمَدُ وَمِثْلُهُ  
وَالْعَدْرَسِيِّ زَيْنُ خَيْرٍ آخِذِ  
وَجُفْرِيِّ الْحَاوِيِّ سَلِيلُ حَسَنِ  
وَكَمْ لَهُ مِنْ آخِذٍ وَطَالِبِ  
رَبَّاهُمْ عَلَى الْهُدَى وَاقْتَبَسُوا  
جَزَاهُ رَبِّي عَنْهُمْ خَيْرَ الْجَزَا

رَبَّاهُ فِي ذِكْرِي الْإِمَامِ أَحْمَدِ  
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

## علاقة الحبيب أحمد بن زين بالإمام الحداد

قَدْ كَانَ لِلْحَبِيبِيِّ أَحْمَدَ النَّدِيِّ  
 مُنْذُ الصَّبَا وَعُمُرُهُ فِي سَبْعَةِ الْأَ  
 فِي مَسْجِدِ الْهَجِيرَةِ الرَّاهِي بِهِ  
 كَمَا انْطَوَى فِيهِ انْطِوَاءً كَامِلاً  
 وَعُمُرُهُ عِشْرُونَ زِدْهَا أَرْبَعاً  
 حَتَّى غَدَا مُقَدِّماً مُحِبِّباً  
 أَلْبَسَهُ الْخِرْقَةَ عِنْدَ الْإِبْتِدَا  
 وَاسْتَعَذَّبَ الْمُكْثَ عَلَى مِنْهَلِهِ  
 يُحِلُّهُ الْحَدَّادُ حَتَّى قَالَ قَدْ  
 بِالسَّيِّدِ الْحَدَّادِ سِرٌّ سَرْمَدِي  
 عَوَامٍ نَالَ الْمُبْتَغَى بِالْمَدَدِ  
 قَدْ نَالَ فَتَحَ الْمُنتَهَى وَالْمُبْتَدِي<sup>(١)</sup>  
 وَصَارَ كَالْمَيْتِ غُسْلاً بِالْيَدِ  
 نَالَ الْمُنَى بِالْإِنْطِرَاحِ الْمُفْرَدِ  
 لِشَيْخِهِ الْحَدَّادِ مِثْلَ الْفَرْقَدِ  
 فَكَانَ مَا كَانَ مِنَ التَّرْوُدِ<sup>(٢)</sup>  
 مُسْتَقِيماً مَاءَ الرِّضَا فِي الْمَوْرِدِ  
 نَالَ الْمَقَامَ الْعَاشِرَ الرَّاهِي النَّدِي

(١) كان ذلك بمسجد الهجيرة في الزاوية التي يجلس بها الإمام الحداد ، جاءه الحبيب أحمد بن زين مع والده وقال : ادع الله لولدي أحمد ، فمسح بيده على رأسي وقال : فيه البركة . أشار إلى ذلك السيد محمد بن زين بن سميطة .  
 (٢) نال الإلباس للخرقه عدة مرات ، كما لبس القبع ٧ مرات ، ولبس عمائم وقمصان وكوافي كثيرة من يد شيخه الإمام الحداد ، وتلقن منه الذكر وأذن له في التدريس والإلباس والتحكيم ، وقد أشار الحبيب أحمد بن زين إلى ذلك في كتابه «الموارد الهنية في شرح الأبيات المنظومة في الوصية» ، وفي قصيدته المنظومة في إلباس الخرقه الشريفة والدائرة المنيفة .

وَحَازَ فِي صُحْبَتِهِ مَرَاتِباً  
مِنْهَا الْقِرَاءَاتُ الَّتِي تَمَيَّزَتْ  
فِقْهاً وَتَفْسِيراً كَذَا تَرَاجِماً  
وَفِي الْحَدِيثِ وَكَذَا تَصَوُّفٌ  
وَقَرَأَ الْإِحْيَاءَ فِي مَجْلِسِهِ  
وَعَيْرُهَا مِنْ كُتُبِ مَنْسُوبَةٍ  
وَمِثْلُهَا رِسَالَةٌ قَدْ عَزِيَتْ  
عَوَارِفَ الْمَعَارِفِ الْكُبْرَى قَرَأَ  
وَالْبَغْوِيَّ وَرِيَاضَ النَّوَوِي  
قُوْتُ الْقُلُوبِ وَالصَّحَاحُ كُلُّهَا  
مَوَاهِبٌ مَعَارِجٌ لِشَيْخِنَا  
وَعَيْرُهَا مِثْلُ الْوَصَايَا وَكَذَا  
وَلَسْتُ أُحْصِي كُلَّمَا مَرَّ بِهِ  
تُنُورُ الْقَلْبِ بِهَا كَمَا ارْتَقَى

كَثِيرَةً فِي الْحَضَرِ وَالتَّعَدُّدِ  
فِي كُلِّ فَنٍّ مِنْ عُلُومِ السَّنَدِ  
وَسِيراً مِنْ غَيْرِ حَضَرٍ عَدَدِي  
وَلُغَةً وَكُلُّ فَنٍّ أَبْجَدِي  
وَالْمَقْصِدَ الْأَسْنَى سِلَاحَ الْمُهْتَدِي  
لِحُجَّةِ الْإِسْلَامِ رَمَزِ الرُّشْدِ  
إِلَى الْقَشِيرِيِّ هُدَى الْمُسْتَرْشِدِ  
وَجُلَّ تَفْسِيرِ الْإِمَامِ الْوَاحِدِي  
وَمِثْلُهَا أَذْكَارُهُ لِلْمُقْتَدِي  
وَبَهْجَةِ الْعَامِرِيِّ الْأَمْجَدِ  
عَلَيْنَا السَّكْرَانَ ذِي التَّعَبُدِ  
دِيوَانُهُ الْمِفْتَاحُ لِلْفَيْضِ النَّدِي  
مِنْ كُتُبِ عَلِيٍّ الْإِمَامِ السَّيِّدِ  
فِي سُلَّمِ الْمَشِيخَةِ الْمُسَدِّدِ

رَبَاهُ فِي ذِكْرِي الْإِمَامِ أَجْمَدٍ      سَلِيلِ زَيْنِ جُدَلْنَا بِالْمَقْصِدِ  
 وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى      وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَ الْمُقْتَدِي  
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

### الخاتمة والدعاء

مَوَاهِبُ اللَّهِ مَتَى مَا أَمْطَرَتْ      أَحْيَتْ جُدُوبَ الْأَرْضِ بِالتَّزْوُدِ  
 وَحَيْثُمَا أَرَادَ مَوْلَانَا الْعَطَا      أَجْرِي لَهُ الْأَسْبَابَ بِالْفَتْحِ النَّدِي  
 وَهَكَذَا نَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ      سَلِيلُ زَيْنِ الْخَيْرِ خَيْرُ مُرْشِدِ  
 نَالَ الْمُنَى نَالَ الْهَنَا نَالَ الرِّضَا      حَتَّى غَدَا شَيْخَ الزَّمَانِ الْأَمْجَدِ  
 سَأَلْتُ مَوْلَانَا لَهُ مَحَجَّةً      تَحْفُهُ فِي الْعَالَمِ الْمُخَلَّدِ  
 فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ مَقَامِ الْأَنْبِيَا      وَالْأَوْلِيَاءِ الْغُرِّ أَوْ هَادٍ هُدِي  
 فَأَحْمَدُ الْحَبَشِيُّ نَالَ رُبَّةً      فِي الْعِلْمِ وَالْأَخْلَاقِ وَالتَّعْبُدِ  
 فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَهُ      أَنْ يُكْرِمَ الْجَمْعَ بِأَعْلَى الْمَقْصَدِ

وَيُدْخِلَ النَّيَّاتِ فِي نَبِيِّهِ  
وَيَجْعَلَ الذِّكْرَى لَنَا وَسِيلَةً  
طَرِيقِ أَهْلِ اللَّهِ أَهْلِ الْإِصْطِفَا  
وَيَحْفَظَ الْأَبْنََاءَ وَالْأَحْفَادَ مِنْ  
مِمَّا فَشَا فِي عَصْرِنَا وَمَا طَعْنِي  
حَتَّى اقْتَضَى مِنْ جِيلِنَا أَنْ يَصْطَفِي  
يَا رَبِّ وَارْزُقْنَا الرُّجُوعَ نَحْوَمَا  
وَارِعَ الْبَيْنَ وَالنَّبَاتِ بِالْهُدَى  
وَجَدِّدِ الْأَمَالَ فِي الذِّكْرَى عَلَى  
مَاضِي سُيُوحِ الْفَتْحِ أَهْلِ الْإِقْتِفَا  
وَصُنْ مَقَاماً لِلْإِمَامِ أَحْمَدِ  
وَأَمْنَحْ جَمِيعَ الْحَاضِرِينَ كَرَمًا  
وَأَسْبِلْ عَلَى الْحَوَاطَةِ مِنْ فَيْضِ السَّمَاءِ  
وَالْحَتْمِ بِالْمُخْتَارِ طَهَ الْمُصْطَفَى  
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ أَرْبَابِ التَّقَى

وَنِيَّةِ الْحَدَادِ شَيْخِ أَحْمَدِ  
تَدُلُّنَا عَلَى الطَّرِيقِ الْأَرْشَدِ  
وَرَاثِ سِرِّ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدِ  
شَرِّ الْبَلَاءِ الْمُسْتَفِيضِ الْمُنْفَسِدِ  
عَلَى الْعُقُولِ مِنْ صِرَاعِ مُجْهِدِ  
نَمَازِجًا مِنْ لَوْثَةِ الْمُسْتَوْرِدِ  
يُضِلُّحُنَا فِي الْوَاقِعِ الْمُوَسَّدِ  
وَالسَّيْرِ فِي نَهْجِ الثَّبَاتِ الْأَحْمَدِيِّ  
مَا كَانَ فِي الْمَاضِي مِنَ التَّجَرُّدِ  
مَنْ طَلَّقُوا الدُّنْيَا لِمَوْعُودِ الْغَدِ  
فِي الْحَوَاطَةِ الْغُرَّاءِ خَيْرِ مَعْهَدِ  
مِنْ خَيْرِكَ الْفَيَاضِ وَاكْفِ الْمُعْتَدِي  
مُزْنَ الرِّضَا مَعَ الْهِنَاءِ الْأَرْغَدِ  
مَا عَرَّدَ الْقُمْرِي عَلَى الْعُصْنِ النَّدِيِّ  
وَتَابِعِ مِنْ مَاجِدِ وَأَمْجَدِ

رَبَّاهُ فِي ذِكْرِي الْإِمَامِ أَحْمَدِ      سَلِيلِ زَيْنِ جُدُنَا بِالْمُقَصِّدِ  
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى      وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَالمُقْتَدِي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ



## هذه المنظومة

\* تجديد معرفي لتراجم الشيوخ الأفاضل ، ومنهم الحبيب العلامة أحمد بن زين الحبشي.

\* إبراز دور المدرسة الأبوية الحضرية في تهيئة مبدأ الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة.

\* لفت نظر الأجيال للأساليب التربوية والتعليمية التي أنجبت الأئمة الأعلام، وما ترتب على هذا التخرج من أعمال جليلة ومساهمات اجتماعية نافعة.

\* إيضاح ثمرات النشاط الاجتماعي لصاحب الترجمة ودوره في عمارة وإنشاء المساجد وخدمتها في سبيل الله.

\* تقريب المفاهيم الأبوية التقليدية لتحليل المعاصرة المتأثرين بإشاعات المعارضين والمعارضين ليفهموا حقيقة مواقف أسلافهم.

\* تثبيت أتباع الإمام أحمد بن زين وذريته على السير فيها سار عليه آباؤهم وأجدادهم من العادات والتقاليد والمناسبات.